وامرعها بقعة واقومها قبلة واوسعها دجلة واكثرها نهرًا ونخلة تفصلا
وجملة دهليز البلد الحرام وقبالة الباب والمقام واحد جناحي الدنيا
والمصر المؤسس على التقوى لم يتدنس ببيوت النيران ولا طيف به
الاوثان ولا سجد على اديمه لغير الرحمن ذو المشاهد المشهودة والمساجد
المقصودة والمعالم المشهورة والمقابر المزورة والاثار المحمودة والخطط
المحدودة به يلتقي الفلك والركائب والحيتان والظباء والحادي
والملاح والقانص والفلاح والناشب والرامح والسارح والسابح
وله اية المد الفائض والجزر الغائض وانتم من لا يختلف في خصائصهم
اثنان ولا ينكرها ذو شنآن دهماؤكم اطوع رعية لسلطان واشكرهم
لاحسان وزهادكم اورع الخليقة واحسنهم طريقة على الحقيقة وعالمكم
علامة كل زمان والحجة في كل اوان ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه
وابتدع ميزان الشعر واخترعه وما من فخر الا ولكم فيه اليد الطولى
والقدح المعلى وانتم به احق واولى ثم انكم اكثر اهل الارض مؤذنين واحسنهم

في النسك

في النسك قوانين وبكم اقتدى في التعريف وعرف التسحير في الشهر الشريف وبكم
اذا اقرّ المضاجع وهجع الهاجع تذكار يوقظ النائم ويونس القائم ولا ابتسم
ثغر في برد ولا حر الا ولنا ديكم بالاسحار دوي كدوي الرياح في البحار
وبهذا عنكم صدع النقل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وبين ان دويكم
بالاسحار كدوي النحل في القفار فبشرًا لكم ببشارة المصطفى وواهًا لمصركم
وان كان قد عفا ولم يبق منه الا شفا ثم انه غزن لسانه وخطم بيانه حتى
خدج بالابصار وقرف بالاقصار فتنفس تنفس من قيد للقود ونبثت به
براثن اسد ثم قال يا اهل البصرة فما منكم الا العلم المعروف ومن له المعرفة
والمعروف واما انا فمن عرفني فانا ذاك وشر المعارف من اذاك ومن لم
يثبت عرفتي فساصدقه صفتي انا الذي انجد واتهم وايمن واشام واصحر
وابحر وادلج واسحر نشأت بسروج وربيت على السروج ثم ولجت المضايق
وفتحت المغالق وشهدت المعارك والنت العرايك واقتدت الشوامس
وارغمت المعاطس واذبت الجوامد وامعت الجلامد سلوا عني المشارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)